Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE)

Volume 1, Issue 2, 2025
Page No: 96-112
Website: https://ljere.com.ly/index.php/ljere/index

تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري بالجامعات الليبية في ضوء بعض النماذج العالمية

د. سهام علي المختار عبد السلام *
كليـــة الآداب / الأصابعـــة، جامعة غريان، ليبيا

A proposed vision for investing intellectual capital in Libyan universities in light of some international models

Dr. Siham Ali Almukhtar Abdulsalam *
Faculty of Arts / Al-Asabaa, Gharyan University, Libya

*Corresponding author: seham.ali428@gmail.com

Received: June 21, 2025	Accepted: August 17, 2025	Published: September 07, 2025

الملخص

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات الليبية، والذي من شأنه أن يرفع من قيمة هذه الجامعات في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي، ونظرًا لطبيعة البحث فقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي لأدبيات ووثائق البحث، حيث قامت الباحثة بعرض الأسس النظرية والفكرية لرأس المال الفكري بالجامعات في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة ودور التعليم الجامعي في استثمار رأس المال الفكري، ثم عرضت أهم النماذج العالمية لاستثمار رأس المال الفكري، وقامت بتحليل الوضع الراهن لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات الليبية، وتوصل البحث إلى تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري من الجوانب الإدارية، والبشرية، ورأس مال العلاقات، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات للاستثمار الأمثل لرأس المال الفكري في الجامعات الليبية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الجامعات الليبية، التنمية والاستثمار.

Abstract

The current research aims to develop a proposed vision for investing in intellectual capital in Libyan universities, which would enhance the value of these universities in light of scientific and technological progress. Given the nature of the research, a descriptive analytical approach was used to examine the literature and research documents. The researcher presented the theoretical and intellectual foundations of intellectual capital in universities in contemporary administrative and educational literature, as well as the role of university education in investing in intellectual capital. She then presented the most important global models for investing in intellectual capital and analyzed the current status of intellectual capital development in Libyan universities. The research concluded with a proposed vision for developing intellectual capital from the administrative, human, and relationship capital aspects, in addition to a set of recommendations for optimal investment of intellectual capital in Libyan universities.

Keywords: Intellectual capital, Libyan universities, development and investment.

مقدمــة:

إن تقدم الامم أصبح مرهون بما تمتلكه من معرفة متقدم وثروة بشرية متعلمة قادرة على الابداع والانتاج والمنافسة وتحقيق أفضل المعدلات في مجال التنمية البشرية، والاستثمار الأمثل للموارد في مختلف القطاعات.

وينظر الى رأس المال الفكري على انه أكبر الركائز في اي مؤسسة من المؤسسات وان الاستثمار فيه بقوق عشرات الأضعاف من الاستثمار في المواد الاخرى، كما أصبح ينظر إلى تكوين رأس المال الفكري وتطويره ضرورة حضارية تفرضها متطلبات العصر، اذ لا يمكن تصور أي مجتمع متقدم في امكانيته فقيراً في كفاءة رأس ماله الفكري، وان أساس الدعائم في تكوين وتنمينه هو رأس المال الفكري هو التعليم الذي يشكل اعداد البشر وتزويدهم بالقدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية **(العجمي وبدرانة:532،2010)**

ويعتبر قطاع التربية والتعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة يحتاج إلى إعادة النظر في سياساته وأهدافه وبرامجه كي ينهض بالمجتمعات ويدفعها بقوة باتجاه التنمية والتطوير، لأنه المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية المحلية، وابراز هذه التنمية خلال الجامعات أصبح ضرورة حتمية باعتباره المصدر الرئيس لإنتاج المعرفة من خلال تطوير التقنيات داخل هذه المؤسسات، وزيادة معدل الابتكار والكفاءة، والتعليم المستمر، والتسويق، وتشجيع البحوث، واقامة برامج تدريبية تساعد على تنمية المجتمع، وذلك بالتالي يؤدي الى خلق أنشطة تجارية مختلفة في المجتمع ولعب دوراً اساسياً في الثقافة السياسية

فالجامعة هي الحاضنة الرئيسة لتنمية رأس المال الفكري لما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية كبيرة في مختلف التخصصات، وهي مركزاً للبنية التحتية المعرفية والابتكارية وتلعب دوراً كبيراً في أنتاج رأس المال الاقتصادي.

ولما كان رأس المال الفكري يعتبر في الاقتصاد الحديث أكثر أهمية من رأس المال المادي باعتبار المعرفة من اهم العوامل المساهمة في الإنتاجية، وأنها مورد أساسي لإنشاء الثروة الاقتصادية ومصدر أساسي للوصول إلى الميزة التنافسية

لذلك تسعى معظم الجامعات في الدول المتقدمة لتنمية واستثمار المال الفكري، فالجامعات تمتلك كفاءات بشرية تتمتع بقدرات ابداعية، فتقاس قيمة الجامعات بما تملكه من قوى متعلمة تستطيع انتاج افكار جديدة في مختلف المجالات.

وأخذت هذه الدول في استثمار ثرواتها البشرية والمعرفية، لكونه يمثل القوى الفكرية والعلمية القادرة على اجراء تعديلات في الجوانب السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، القادرة على تنمية المجتمع وتطويره.

مشكلة البحث

تُعتبر **الجامعات** من أهم المؤسسات التعليمية التي **تزخر** برصيد هائل من المعارف والخبرات العلمية، **باعتبارها تمتلك** رصيداً من صفوة العناصر البشرية المتمثلة في العلماء والباحثين والأكاديميين. إلا أن **الجمود** الفكري عند نسبة من أعضاء **هيئة التدريس**، والطلاب في مختلف المراحل الجامعية، وقصور طموحهم الفكري عن الإبداع والتجديد، من أهم التحديات التي تواجه الجامعات في ليبيا. وقد لُوحظ ذلك في التصنيفات الدولية للجامعات مثل **تصنيف (QS)** والذي تصدره مؤسسة **كواكواريلي سيموندس (Quacquarelli Symonds)**.

تصنيف :QS هي مؤسسة غير ربحية، مقرها الرئيسي في لندن، تقوم بتصنيف (800) جامعة على مستوى العالم لم يضم أي جامعة ليبية.

تصنيف :(Webometrics) ويصدره المركز الإسباني لتقييم الجامعات والمعاهد ويغطي أكثر من (1200) جامعة ومعهد، والذي يهدف إلى حث الجامعات والمعاهد على تقديم ما لديها من أنشطة علمية على الإنترنت. حصلت الجامعات الليبية على مراكز متأخرة على مستوى العالم، حيث جاءت جامعة بنغازي على رأس الجامعات الليبية في المركز.(3902)

وبناءً على ذلك، فإن مشكلة البحث تتمثل في صياغة السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن استثمار رأس المال الفكري في الجامعات في ليبيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الأسس النظرية والفكرية لرأس المال الفكري بالجامعات في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
2. ما دور التعليم الجامعي في استثمار رأس المال الفكري؟
3. ما الوضع الراهن لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات الليبية؟
4. ما أهم النماذج العالمية لاستثمار رأس المال الفكري؟
5. ما التصور المقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات الليبية؟

أهمية البحث:

يستقطب **رأس المال الفكري** في الوقت الراهن اهتمامًا كبيرًا من قبل **المنظمات** الساعية إلى تحقيق التميز في الأداء ضمن بيئة تتسم بتحديات كبيرة. لا يرقى إلى مواجهة هذه التحديات سوى أصحاب **العقول المبدعة** والقادرة على إحداث التغيير والتجديد. ومن هنا، يكتسب البحث أهميته من خلال النقاط التالية:

1. **الأهمية العلمية :**يتمثل ذلك في تناول البحث لموضوع حيوي ومركزي لنجاح المؤسسات الجامعية، وهو رأس المال الفكري، باعتباره أحد أهم الاتجاهات المعاصرة لبلوغ الأداء المتميز لهذه المؤسسات. ويُشكل ذلك إضافة علمية تسهم في مساعدة الباحثين على التعرف على طبيعة رأس المال الفكري والعمل على تنميته وتطويره لتحقيق التميز في الأداء.
2. **الأهمية العملية :**تكمن في إثارة اهتمام القيادات الجامعية وتركيزها على ضرورة تطوير رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية، مما يُمكنها من مواكبة المنافسة العالمية وتعزيز مكانتها بين الجامعات الدولية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على **الأسس** النظرية لرأس المال الفكري في **الأدبيات** التربوية المعاصرة من حيث مفهومه ومكوناته ومتطلبات **تنميته**.
2. الكشف عن دور التعليم الجامعي في استثمار رأس المال الفكري.
3. عرض بعض النماذج العالمية لاستثمار رأس المال الفكري.
4. التعرف على دور الجامعات الليبية في تنمية رأس المال الفكري.

5. وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات الليبية.

منهج البحث

يستخدم البحث **الحالي** المنهج الوصفي التحليلي لكي يحقق **أهدافه، حيث** يعتمد هذا المنهج على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها للوصول إلى نتائج **متعلقة** بمشكلة البحث.

حدود البحث
الحدود الموضوعية:

- يقوم البحث الحالي على دراسة رأس المال الفكري ومتطلباته ومؤشراته ودور التعليم الجامعي في استثماره.
- وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات بليبيا.

الحدود الزمانية:

يُجرى البحث خلال العام الجامعي 2024-2025.

مصطلحات البحث

تُعرف منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) **رأس المال الفكري** بأنه القيمة الاقتصادية لنوعين من الأصول غير الملموسة المنظمة؛ وهما رأس المال الهيكلي ويشكل) **الإجراءات**، العمليات التنظيمية، والملكية الفكرية، وشبكات التوزيع، والتكنولوجيا)، ورأس المال البشري؛ ويشير إلى **الموارد** البشرية داخل المنظمة ويتضمن) **المعارف**، والخبرات، والإبداعات.(Sanchez, M., & et al., 2012, 404) (

ويشير رأس المال الفكري إلى المعرفة والقدرات والمهارات والقيم التي يمتلكها المتخصصون في المنظمة (Garafiev, 2021, 650).

ويُعرف رأس المال الفكري في المؤسسات الجامعية بأنه: صفوة أفراد الجامعات الذين يمتلكون قدرات عقلية، ومهارات متميزة تمكنهم من إنتاج أفكار جديدة تحقق الميزة التنافسية للجامعات (الزايدي 2018: 2).

من خلال ما سبق، **تُعرف** الباحثة استثمار رأس المال الفكري في الجامعات بأنه:

مجموعة الأنشطة والعمليات التي تقوم بها الجامعات لاستثمار أصولها المادية والفكرية **وتنميتها**، لتعظيم قدراتها وتعزيز مكانتها و**الرفع** من مستوى جودة أدائها، لتحقيق التنمية في جميع المجالات الحياتية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

في ظل التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي، أصبح رأس المال الفكري هو الثروة الحقيقية للمنظمات. ومع زيادة التطورات، وتزايد عدد المؤسسات، وتطورها، وتصاعد التنافس بينها؛ زادت الحاجة إلى تنظيم استثمار رأس المال البشري، الذي يهدف إلى تطوير الخدمات والمنتجات المقدمة؛ مما أدى إلى مزيد من الاهتمام بعملية الابتكار باعتبارها من العناصر المؤثرة على نمو اقتصاديات الدول، وزيادة إنتاجيتها، وتحقيق أهدافها الاقتصادية، وتنمية المجتمع ككل، وأحد العوامل المهمة لتحقيق التنمية في كافة القطاعات.

ويُعتبر التعليم العالي هو المسؤول عن تزويد المجتمع بحاجاته من الكفاءات البشرية عالية المستوى في مختلف المجالات، وهو أداة المجتمعات في تطوير التكنولوجيا لخدمة الأغراض المجتمعية، واستيعاب معطيات التقدم العلمي، وقيادة عمليات التغير الاجتماعي والثقافي. وبذلك يلعب التعليم العالي دوراً بارزاً في تحديد مستقبل الشعوب، وذلك بالنظر إلى كون التعليم العالي الجيد شرطاً ضرورياً للتكاثر والتراكم المعرفي، ولاستمرار حركة البحث والتطوير، إضافة إلى درجة كفاءة مخرجات التعليم العالي في المهن المختلفة.

مفهوم رأس المال الفكري

يُشير **رأس المال الفكري** إلى الأصول غير الملموسة التي يمكن استخدامها لنجاح وتحسين صورة المنظمة (Sullivan, 1999, 124).

ويُعرف بأنه مزيج من رأس المال البشري) العقول، الأفكار، والمهارات) ورأس المال الهيكلي (قواعد البيانات، العمليات، وأنظمة تكنولوجيا المعلومات)، وهو القدرة على تحويل المعرفة غير الملموسة إلى موارد لخلق الثروة.(Edvinsson, 2002, p. 8)

ويرى الخضري رأس المال الفكري على أنه مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والتعليم المتراكم لدى العنصر البشري والذي يمكن تحويله إلى قيمة وتوليد الأفكار المتعلقة بالتطوير الخلاق والاستراتيجي للأنشطة والعمليات والاستراتيجيات (الخضري، 2015، 7).

ويُعرف رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي بأنه: عبارة عن مجموعة من الأصول غير الملموسة التي تمتلكها مؤسسات التعليم العالي والمسؤولة عن تنظيم قدراتها وتعزيز مكانتها التنافسية، وهي تتمثل في معارف الأفراد وقدراتهم، وخبراتهم ومهاراتهم، وهو ما يمثل رأس المال البشري، كما يشمل طبيعة عمليات المؤسسة وهياكلها وإجراءات العمل ونظم المعلومات الذي يمثل رأس المال الهيكلي، وحقوق الملكية، وبراءات الاختراع، وحقوق النشر والتأليف، وهو ما يمثل رأس المال الإبداعي)عطية، 2018، 256).

ومن خلال ما سبق، يتضح أن رأس المال الفكري هو امتلاك الجامعة لمجموعة من الأفراد القادرين على الإبداع والتميز في ظل الظروف المناسبة، وذلك لتحقيق قدر كبير من العائدات التي تعود بالنفع على الجامعة والمجتمع.

مكونات رأس المال الفكري

اتفقت معظم الدراسات على تحديد ثلاث مكونات لرأس المال **الفكري**، وهي:

1- رأس المال البشري

هو المكون الرئيس لمكونات رأس المال الفكري، ويتمثل في الخبرات والمعارف والمهارات الإبداعية التي يمتلكها مجموعة الأفراد العاملون وصناع القرار في المؤسسات التي يتبعونها، وتبقى معهم حتى بعد مغادرتهم للمؤسسة.

ورأس المال البشري أحد أهم الأصول غير الملموسة والتي تعتمد على الكادر البشري الذي يتمتع بقدرة على توليد الأفكار الجديدة، بالإضافة إلى أنه مبني على الأفكار التراكمية، يتم استعمالها وتوظيفها لدعم إنتاجية المنظمة وتكوين القيمة لها (محمد وسعيد، 2012، 97).

ويُعتبر رأس المال البشري مجموعة من المعارف والمهارات، وإن المعرفة تتراكم نتيجة للخبرة، وبالتالي هناك خبرة متخصصة في مجال واحد، وهناك خبرة متعمقة في عدة مجالات .فالخبرة المتخصصة هي تراكم المعرفة من خلال البحث في نفس مجالات المعرفة مراراً وتكراراً، حيث تكون المعرفة أعمق ومركزة في مجالات محددة. أما الخبرة المتعمقة فهي اكتساب المهارات والمعارف الجديدة الناتجة من تنوع وجهات النظر، تمكن أعضاء الفريق من القيام بعملية العصف الذهني ومناقشة ما يجب القيام به وكيفية القيام به، فهم يمتازون بمهارات متنوعة، وأكثر ملاءمة للتعلم الاستكشافي (مرهج، 2016، 49).

وتتمثل هنا بما تملكه الجامعة من كفاءات بشرية تتمثل في أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والخريجين، والموظفين بمختلف مهامهم.

2- رأس المال الهيكلي

يشمل العمليات، والسياسات، والإجراءات، والأنظمة الداخلية، والهياكل التنظيمية التي تسهم في إدارة المعرفة وتطبيقها. كما يتضمن تكنولوجيا المعلومات، والأدوات التي تدعم الابتكار.

أي أن رأس المال الهيكلي يتضمن العناصر التنظيمية كأصول البنية التحتية ذات العلاقة بالتكنولوجيا والطرق المتبعة، والعمليات وخدمات المكاتب، والمعلومات، والتي تمكن المنظمة من وظيفتها، ويشمل حقوق الملكية الفكرية والتطوير، والعمليات التجارية، مما يسهم في تقديم خدمات جديدة تمكن المؤسسة من خلق قيمة لها.(Bontis, 1999, 12)

وهناك الكثير من المؤشرات التي يُستدل بها على رأس المال **الهيكلي** (مرسي، 2013، 85)

- **الهيكل التنظيمي :**ويشمل صلاحية **نظام** الرقابة بالمؤسسة، ووضوح العلاقات بين السلطة والمسؤولية.
- **العمليات :**تتضمن مستوى جودة المنتج وكفاءة العمليات التشغيلية.
- **نظام المعلومات :**ويشمل الدعم المتبادل بين العاملين، وتوفير المعلومات ذات العلاقة بنشاط المؤسسة.

وعلى المستوى الجامعي، يتضمن رأس المال الهيكلي مجالاً تنظيمياً لدمج مساهمات المعرفة من الأساتذة والباحثين والطلاب، بطريقة مترابطة وتفاعلية باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والعمليات، والثقافة التنظيمية، والإدارة .وعلى الرغم من أن ما سبق يمثل بيئة داخلية للجامعة؛ إلا أن هذه السياسات تعتمد بشكل كبير على البيئة الخارجية وخاصة في مجال السياسات والتشريعات الثقافية للجامعات، أي أنها يجب أن تراعي سياسات العمل للدولة.(Bratianum & Orzea, 2013, 115)

ومن خلال ما سبق، يتضح أن رأس المال الهيكلي يتضمن البنية التحتية، **والإدارة**، ونظم الرقابة لتشجيع وتنظيم الجهود المبذولة في مجال **التدريس** والأنشطة والبحث العلمي، وحقوق الملكية، وبراءات الاختراع، والابتكار، وحقوق النشر والتأليف، والمعامل والمختبرات، والعلامات التجارية، وتكنولوجيا المعلومات، وقواعد البيانات والبرمجيات. تبقى هذه المكونات ملكاً للمؤسسة الجامعية.

3- رأس مال العلاقات

تشمل جميع علاقات العمل التي تربط المؤسسة بغيرها من الأطراف.

أي أنها تتكون من الشبكات والعلاقات التي تربط الأفراد داخل وخارج المؤسسة، والتي تساهم في تبادل المعلومات والمعارف، ويتضمن عوامل التكامل مع وزارات الحكومة والسلطات الإقليمية والشركات

والمؤسسات والمجتمع بأكمله والعلاقات الدولية والشراكة والتعاون بغرض إنتاج مكونات جديدة في كل النظم الفرعية لرأس المال الفكري للمنظمة (قرني، 2012، 250).

ويعني قدرة المؤسسة على بناء قنوات اتصال مع أصحاب المصلحة الخارجيين واستخدامها بفاعلية، وتشمل قواعد البيانات التي تتعلق بجميع أنواع التعاون مع هؤلاء الشركاء وبناء استراتيجيات مستقبلية للشراكة (Bratianum & Orzea, 2013, 117).

وعلى المستوى الجامعي، يعني التعاون مع المؤسسات الأخرى سواء كانت جامعات أو مؤسسات أخرى داخل المجتمع في المجالات المختلفة، وتوظيف الخريجين في عالم الأعمال، وتطبيق البحوث ونشرها.

ويتضح مما سبق أن رأس المال الفكري يتكون من العناصر الرئيسة التي يتكون منها وهي :رأس المال البشري، والذي يتضمن المعارف والمهارات التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسة الجامعية والتي تمكنهم من إنتاج وتوليد المعارف؛ ورأس المال الهيكلي، والذي يتضمن البنية التحتية للمؤسسة مثل نظم المعلومات والمعامل، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات؛ ورأس مال العلاقات، ويكمن في العلاقات الاجتماعية التي تجمع بين الأفراد داخل المؤسسة وبين المؤسسة وشركائها وعملائها.

ويجب التأكيد على تكامل هذه العناصر وارتباطها ببعضها؛ لأن التفاعل بينها هو الذي يحدد قيمة المؤسسة، وأن أي خلل في إحداها يؤثر على المؤسسة بشكل كامل.

متطلبات تنمية رأس المال الفكري: (عبد الحميد:2020: 20)

يعد الاهتمام برأس المال الفكري وتنميته أهم المتغيرات التي تسهم في بناء المؤسسة وبقائها، وهو السبيل لمواجهة التحديات التكنولوجية لذلك يجب التركيز على البناء السليم لرأس المال الفكري بأفضل الطرق.

اولاً /المتطلبات الإدارية وتشمل:

- الوعي بأهمية استثمار رأس المال البشري من قبل القيادات الجامعية، واتخاد قرارات استراتيجية من قبل إدارة الجامعة لدعم هذا الجانب.
- توفير نظم إدارية قائمة على تشجيع الأفكار المتميزة والحفاظ على العاملين.
- تطوير رؤية ورسالة الجامعات بحيث تؤكد فيعلى أهمية استثمار رأس المال الفكري.
- الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي والسياسات المستقبلية المرتبطة باستثمار رأس المال الفكري.
- استقطاب أفضل العناصر والكفاءات البشرية وتطوير سياسات الاختيار والتعيين والمكافآت والحوافز المادية والمعنوية.
- تأكيد المسئولية المشتركة في استثمار رأس المال البشري بين الجامعات الحكومية وقطاع الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني.
- التأكيد على الدور الحكومي في توفير الإطار التنظيمي والتشريعي المالي للإنفاق على البحوث.
- إعلان الجامعة لمجموعة من المبادئ الإبداعية والفكرية لدى اعضاء التدريس والطلاب والعاملين في مختلف ادارت الجامعة.

ثانياً / المتطلبات التربوية

- تعزيز تحمل المسئولية لدى الإدارة في كافة المستويات الأكاديمية والإدارية لاكتشاف وتشجيع رأس المال الفكري.
- توفير بيئة تعليمية وتدريبية متميزة للعاملين بحيث تساعد في تحقيق الولاء للمؤسسة الجامعية.
- التطوير المبكر والمكثف للكفاءات إلى أعلى درجات التعلم الخاصة بتطبيق المعرفة

- التحديات المستمرة امام الكفاءات الجامعية تزيد من كفاءة رأس المال الفكري وتدفعه للتطوير والابتكار
- الاهتمام بتمية عقول الافراج ومعافهم داخل المؤسسة الجامعية بما يحقق مخرجات تتناسب مع حاجات المجتمع.
- غرس القيم والمبادئ التي تعزز الانتماء للمؤسسة وخلق بيئة تشجع التنافس والابداع.
- التركيز على محور التعليم باعتباره المدخل الأساسي لتنمية الموارد البشرية من خلال اتاحة التعليم للجميع والتعليم المستمر وتعليم الكبار.
- الارتقاء بجودة التعليم في كافة مراحله بتطوير المناهج وطرائق التدريس، والاستفادة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.
- المتطلبات الثقافية
- ترسيخ مبدا التعاون الفكري بين الافراد داخل المؤسسة الجامعية.
- ضرورة الاتساع في مفهوم رأس المال الفكري ومصادر استثماره كالتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والتعليم المستمر.
- غرس الرغبة في التفوق والارتقاء بالمنظمة في نفوس الأفراد في كافة القطاعات.
- تشجيع اعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين والإداريين على استخدام أساليب التفكير الابداعي.
- إحداث تغيرات جذرية في الاتجاهات والقيم لبناء مجتمع المعرفة.
- نشر الوعي بأهمية استثمار رأس المال البشري لدى كل المنتمين للجامعة.
- تنمية المعرفة الكامنة لدى الأفراد بالتدريب والتحفيز، وتحويل هذه المعارف إلى أصول فكرية تمتلكها المؤسسة.

المتطلبات الفنية وتتمثل في:

- التوثيق الشامل لكل الأصول الفكرية التي تمتلكها الجامعة في كل القطاعات.
- وضع المقاييس والمؤشرات المستخدمة في قياس رأس المال البشري.
- ضرورة توفير قاعدة بيانات على درجة عالية من المصداقية لإمداد الجامعة بالمعلومات الخاصة بتنمية رأس المال الفكري.
- توفير الموارد المالية اللازمة لتمية رأس المال الفكري.

من خلال ما سبق نجد ان تنمية رأس المال الفكري تتطلب العديد من الجهود المتمثلة في تجديد وتطوير الكفاءات البشرية العلمية والإدارية والفنية وتنمينها من خلال العديد من العمليات التي تشمل التعليم، والتنمية، والابداع، ووجود خطط استراتيجية، واصدار قوانين وتشريعات مواكبة للتطورات العلمية العالمية تعمل على ابراز الاعمال المميزة، ونشرها من خلال قواعد بيانات موثوقة.

أهم النماذج العالمية لاستثمار رأس المال الفكري:

يشكل رأس المال البشري الجامعي في الدول المتقدمة أكثر من 70% من نمو الناتج المحلي الإجمالي في العالم الحديث يعود إلى المعرفة الجديدة المترجمة إلى تقنيات إنتاج وإدارة ابتكارية وتُولد هذه المعرفة الجديدة بفضل الموارد البشرية المؤهلة ذات الكفاءة الابتكارية، وبالتالي، فإن المورد البشري يلعب دورًا رئيسيًا في التنمية الاقتصادية للمؤسسة والدولة، وتكمن مهمة الجامعة في إعداد متخصصين من جيل جديد لديهم إمكانات عالية في الإبداع والأنشطة الابتكارية وإدارة المعرفة. **(Garafiev,2021,652)**

وتقوم الجامعات العالمية بدور مهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لأنها تزيد من جودة التعليم العالي وتعزز قدرته على البحث عن المعرفة والتكنولوجيا، ومحفزة تلك الجامعات على النمو الاقتصادي والتنافسية العالمية، وقد قامت بعض الدول بالاهتمام برأس المال البشري وتنميته ومن أهم تلك النماذج هي:

- نماذج المفوضية الاوربية لتنمية رأس المال الفكري والتي تتمثل في: (**Ramona (TODERICIU,2016,352**

1. مشروع MERTUM:

يهدف المشروع إلى تحسين القرارات في مجال العلوم والتكنولوجيا في الاتحاد الأوربي من خلال توفير ظروف موثوقة لقياس الاستثمار في الموارد الغير ملموسة، مثل حقوق الملكية، والعلامات التجارية، وقواعد البيانات، ومنظمات تكنولوجيا المعلومات، ومهارات الموظفين.

2. مرصد الجامعة الأوربية (OEU) ومشروع (PRIME 2006):

يضم هذا المشروع (15) جامعة في ثمانية دول اوربية من ضمن شبكة التميز الممولة من الاتحاد الاوربي ويهدف المرصد الى وضع إطار مشترك لتوظيف الأنشطة البحثية في الجامعات واخراج مجموعة من المؤشرات لدعم الإدارة في الجامعات.

3. تقرير وحدة الرعاية المركزية (I.C.U)

حيث يقترح التقرير تصنيف لمكونات رأس المال البشري والتنظيمي والعلائقي لمساعدة الجامعات في تحسين منهاجياتها وفق هذه المصفوفة لتوفير أداة لتحسين الموارد الداخلية والخارجية.

- نموذج الجامعات الامريكية التي اعتمدت (حاضنات الأعمال الابتكارية والابداعية) باعتبارها مؤسسات تقدم خدمات للشباب من باحثين وخريجي الجامعات الذين لديهم افكار واختراعات يمكن أن تتحول إلى منتجات مربحة.
- نموذج الجامعات الكندية الذي انشات (مراكز للتميز) تدعم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الانتاجية.
- النموذج الياباني الذي يشجع ويدعم البحوث المشتركة مع المصانع والمؤسسات الانتاجية وورش الاعمال، وتدريب الطلاب داخل هذه المؤسسات. (بالولي، المجول، 2018، 186)

- **الدراسات السابقة:**

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية والمحلية المرتبطة بموضوع الدراسة، بهدف الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وتم عرضها كالآتي:

- **دراسة مشمش (2018) بعنوان** واقع تنمية رأس المال الفكري بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر العاملين بالوظائف الإشرافية.

هدفت الدراسة التعرف على قدرة العاملين بالإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية على تنمية رأس المال الفكري. **استخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، **واظهرت** النتائج إلى ان 77.86 من مجتمع الدراسة يرون أن الابعاد الادارية في الجامعة تسهم في تنمية رأس المال الفكري.

- **دراسة مرهج (2020) بعنوان** دور رأس المال الفكري في تنمية قدرات جامعة تشرين

هدفت الدارسة لمعرفة دور رأس المال البشري في تنمية قدرات جامعة تشرين في التعليم والبحث العلمي، **واستخدمت** الدارسة على منهج المقاربة الاستنباطية واعتمدت الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، **توصلت نتائج** الدارسة أن هناك علاقة ارتباط مقبول بين رأس المال الفكري والقدرة التنافسية

- **دراسة عبد الحميد (2021)** بعنوان تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية في ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية في ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت النتائج إلى ان استثمار رأس المال

البشري يتطلب المسؤولية المشتركة بين مؤسسات المجتمع المدني الخاص والقطاع الحكومي، وان نشر المعرفة في الجامعات يلعب دوراً هاماً في تنمية رأس المال الفكري.

- **دراسة أبوعجيلة (2023)** بعنوان أثر رأس المال الفكري على التطوير التنظيمي حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة فزان.

هدفت لمعرفة أثر رأس المال الفكري على التطوير التنظيمي حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين بجامعة فزان، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استخدام قائمة الاستقصاء كأداة للدراسة، **وتوصلت إلى** ان هناك علاقة طردية موجبة بين تنمية رأس المال الفكري والتطوير التنظيمي.

- **دراسة تشاثيري، ريفي (Chatterji, Niti; Ravi, Kiran 2023)** بعنوان تأثير رأس المال الفكري على أداء الجامعات

الدارسة كشف العلاقة بين رأس المال الفكري للجامعات في الهند وأدائها، **استخدمت** الدراسة المنهج الوصفي وطبقت الدارسة على عينة تكونت من 590 مستجيب، **توصلت** الدراسة الى وجود علاقة موجبة بين رأس المال الفكري – البشري، العلائقي، التنظيمي واداء الجامعات واوصت بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي وتحسين الحياة العملية داخل الجامعات، وتشجيع تبادل المعرفة بين الجامعة والصناعة.

- **دراسة تشيونكي، لي تشنغ (Chen, Yunqi; Zhou, Liqing; Wang, Yichu 2023)** بعنوان دور رأس المال الفكري على شبكة المعرفة في المؤسسة الجامعية.

هدفت الدراسة التعرف على واقع وتطور راس المال الفكري القائم على المعرفة في الجامعات المؤسسية في الصين.

توصلت الدراسة إلى أن راس المال الفكري يتكون من رأس مال شبكة الاساتذة، وراس مال عملية المعرفة، وراس مال المعرفة ويتم التفاعل بين هذه المكونات ليودي إلى تكون راس مال المال الفكري، وأن ادارة الجامعات تؤذي إلى تطور رأس المال الفكري في الجامعات.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، تبين أن هناك أوجه **للتشابه والاختلاف** بين البحث الحالي والدراسات التي سبقته:

أوجه التشابه

- **الموضوع :**يتشابه البحث الحالي مع جميع **الدراسات** السابقة في تناولها لموضوع **رأس المال الفكري** كإطار عمل رئيس.
- **المنهج :**اعتمدت الدراسات السابقة والبحث الحالي المنهج **الوصفي التحليلي** بشكل عام.
- **الهدف الجزئي :**تشابه البحث الحالي مع دراسة **عبد الحميد (2021)** في تناولها موضوع **التصور المقترح** لتطوير أو استثمار رأس المال الفكري.
- **بيئة الدراسة :**تشابه البحث الحالي مع دراسة **أبوعجيلة (2023)** في التركيز على **البيئة الليبية** (الجامعات الليبية).

أوجه الاختلاف

- **المنهج :**اختلفت بعض الدراسات السابقة عن البحث الحالي في المنهج المستخدم، مثل دراسة **مرهج (2016)** التي استخدمت المنهج **المقارن** (علماً بأن المرجع في قائمة المراجع هو مرهج 2016 وليس 2020 كما ورد في النص).

- **الأهداف الشمولية :**اختلف البحث الحالي في أهدافه العامة عن معظم الدراسات السابقة، حيث تميز البحث الحالي بكونه يهدف إلى تقديم **تصور مقترح** متكامل لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات الليبية كهدف رئيس.
- **أداة جمع المعلومات :**اعتمدت معظم الدراسات السابقة على **الاستبانة** كأداة رئيسة لجمع المعلومات، مثل دراسة **مشمش (2018)** ودراسة **مرهج (2016)** ودراسة **أبوعجيلة (2023)** ودراسة **Chaturvedi**و **Ravi (2023)**ودراسة **Chen Yunqi**و .**Li Qing (2023)**بينما اعتمد البحث الحالي ودراسة **عبد الحميد (2021)** على **الملاحظة** و**تحليل الأدب النظري والوثائق** ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- **بيئة الدراسة :**اختلف البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة في بيئة الدراسة، حيث كانت دراسات سابقة عديدة على بيئات عربية أو دولية مختلفة.

ما يميز البحث الحالي

تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه **الدراسة الأولى** التي هدفت إلى وضع **تصور مقترح** شامل لتنمية واستثمار رأس المال الفكري في الجامعات **الليبية،** وقدم **تصوراً كاملاً** يمكن تطبيقه في بيئة الدراسة بشكل مباشر.

الوضع الراهن للجامعات في ليبيا ودورها في تنمية رأس المال الفكري:

يعتبر راس المال الفكري موردا رئيسا لبناء اقتصاد المجتمعات، وهو الثروة الحقيقية لتقدم لمنظمات الاعمال، باعتباره يمثل خبرتها العقلية التي تساهم في تقدمها عن طريق اصولها الفكرية بمواردها البشرية واصولها الهيكلية وعلاقتها مع الزبائن والعملاء.

ولما كانت الجامعة تمثل قمة الهرم التعليمي وتضلع بمهمة خطيرة وهي تنمية الثرة الحقيقية للمجتمع وهي الكوادر البشرية من خلال اعداد الطلاب الذين يشكلون مستقبل المجتمع

وان تنمية رأس المال الفكري من شأنه أن يحقق العديد من المكاسب للجامعة، فهو يعمل على الاهتمام الثروة المعرفية بها والسعي المستمر لتطويرها من أجل الحصول على مخرجات تعليمية أكثر تميزاً وقدرة على مواجهة التغييرات المعرفية المستمرة في عصر يتسم بالتغير السريع، كما يساعد تحديد أهداف رأس المال البشري في الجامعات على تجديد الآليات الاستراتيجية والخطوات الفاعلة التي من شأنها أن تسهم في تطويره وتنمينه والرتقاء بجودة التعليم في جميع مراحله **(محمود،37،2018)**

وتعمل ليبيا كغيرها من الدول بالاهتمام برأس المال البشري حيث أن السياسة المتبعة في إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية هي عملية الإيفاد للدراسة بالخارج للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، وفي سبيل ذلك تنفق الدولة أموالاً طائلة من اجل إعدادهم وتأهليهم كأعضاء هيئة تدريس تعتمد عليها في عمليات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وبالتالي رفع مخرجات التعليم الجامعي.

حيث صدرت عدة قرارات منها ما يتعلق بالإيفاد حيث تم إيفاد 4432 طالب وطالبة وفق قرارات اللجنة الشعبية العامة رقم 700 ورقم 972 لسنة 2007، بغرض توفير أعضاء هيئة تدريس المطلوبة كمياً ونوعياً. **(اللجنة الشعبية العامة :2007.)**

وفي عام 2014 أعلنت وزارة التعليم العالي توطين الدراسات العليا بالداخل والتوسع فيها في كل الجامعات والأكاديمية الليبية للدراسات العليا وفروعها مما نجم عن هذا التوسع العديد من المعوقات والمشكلات منها عدم توفر الامكانيات في هذه المؤسسات من معامل ومكتبات وغبرها من التجهيزات سواء من النواحي المادية أو الفنية.

فنجد ان ليبيا تتبع سياسة التوسع الافقي في عدد الجامعات والكليات واقسامها في العديد من المناطق وكان لذلك لها أثاراً سلبية على مستوى التعليم العالي وان الإنفاق على التعليم يتركز في الإنفاق على المرتبات والاجور ويعاني في انخفاض الانفاق على مكونات العملية التعليمية وخاصة تطوير المكتبات وتنشيط حركة البحث العلمي والترجمة والمؤتمرات العلمية، ولا تسعى هذه المؤسسات إلى ايجاد وسائل بديلة للإنفاق سواء كانت ذاتية أو عبر القطاع الخاص وبذلك أصبحت هذه المؤسسات تعني مستوى الركود العلمي والتراجع في رسالتها التعليمية والمجتمعية .

وأكدت دراسة **(فلاح الربيعي)** انه بالرغم من أن ما تحقق من انجازات كمية في قطاع التعليم والتدريب لكنه لم يفي بمتطلبات التنمية ولا الشروط المطلوبة في سوق العمل وارتباط الأنفاق على التعليم بظروف الموازنة العامة التي ترتبط بظروف العوائد النفطية التي اتسمت بعد الاستقرار، مما دفع التركيز على الانفاق الإداري والتشغيلي الي استحوذ على (27%) من الانفاق على التعليم والتدريب ادى في النهاية إلى ضعف الاستثمار في رأس المال البشري (الربيعي، 2،)

وتقدم بعض الجامعات في ليبيا الدورات بصورة دورية لأعضاء هيئة التدريس حيث يشرف مكتب التدريب بالدراسات العليا بهذه الجامعات على تقديم دورات تستهدف الموظفين، ومهندسي المعامل، وأعضاء هيئة التدريس وخاصة في مجال اللغات الأجنبية والحاسب الآلي

كما قامت الجامعات في ليبيا فقامت بعقد مجموعة من الاتفاقيات مع الجامعات العربية والأجنبية الجامعة للتعاون في المجالات العلمية والثقافية، ويبلغ عدد هذه الاتفاقيات (36) اتفاقية تعاون علمي وثقافي مع جامعات وشركات عالمية منها: اتفاقية جامعة طرابلس مع بعض الجامعات العربية مثل جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة حلوان بجمهورية مصر العربية، واتفاقية مع جامعة المنار بتونس، وجامعة محمد الخامس وجامعة القاضي عياض بالمغرب، وجامعة سأوث هامبتون ببريطانيا **(University of Southampton)**، وجامعة كتانيا الإيطالية **(University of Catani)** جامعة بواتيه الفرنسية **(University of Poitiers)**، واتفاقيات أخرى مع بعض الجامعات الأمريكية والبلجيكية، بالإضافة اتفاقيات مع بعض الشركات مثل شركة توتال الفرنسية للقيام بعمليات تدريب الطلاب. **(مكتب التعاون الدولي،2012)** وتوالت الشراكات والاتفاقيات مع الجامعات الاجنبية وكان أحدثها مشروع ارمونيا في روما برعاية وزارة التعليم العالي بليبيا في يناير سنة 2024 والذي يهدف الى تحديث التعليم العالي في ليبيا بالشراكة مع جامعة بولونيا

ووضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بليبيا استراتيجية (2024-2034) من أجل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متكاملة ومستدامة، عن طريق أحدث نقلة نوعية في التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتحقيق التميز والابداع، والوصول إلى التنمية المستدامة، إلا أن هذه الاستراتيجية تواجه العديد من التحديات والصعوبات والتي تتمثل في اتساع الفجوة بين العرض والطلب في احتياجات الكوادر من خريجي الجامعات او اعضاء هيئة التدريس، وعدم توافق مدخلات ومخرجات النظام التعليمي والبحثي مع متطلبات سوق العمل المحلية. بالإضافة تدنى مستوى المخرجات في بعض الجامعات من ناحية الكفاءة والجودة. وارتفاع تكاليف الإعداد وعدم قدرة الخزانة على توفير التمويل المناسب في الوقت المناسب للتطوير أو للاستثمارات الجديدة. مع صعوبة تطوير التشريعات واللوائح واستمرار الوضع الإداري والأكاديمي والبحثي الحالي في مؤسسات التعليم العالي، تسرب المخرجات التعليمية والكوادر البحثية الجيدة إلى الأسواق العالمية. وخاصة في تخصصات الطب والهندسة. **(وزارة التعليم العالي،25،2023)**

ولكن بالرغم من الجهود المبذولة لتنمية رأس المال البشري إلا إن العديد من الدراسات بينت قصور في العديد من هذه البرامج منها دراسة **(الرفادي والطيرة،2019)** أن الاهتمام برأس المال الفكري بالجامعات الخاصة يعتبر ضعيف في هذه الجامعات. وتوصلت دراسة **(شلفوح، 2019)** بضرورة تنمية الموارد البشرية في الجامعات بليبيا من خلال التدريب والحوافز وغيرها باعتباره مورداً هاماً يساهم في تطبيق الجودة الشاملة في التعليم

و**(دراسة اسيمو،2023)** التي اظهرت ان الخطط الاستراتيجية للجامعات الليبية لا تسعى إلى تطوير الافراد كهدف استراتيجي، ولا تعمل على استقطاب الافراد ذوي المؤهلات والمهارات العالية، ولا تقوم بمتابعة وتشجيع الافراد المبدعين ولا تدعم الايفاد بالخارج ولا المشاركات في المؤتمرات الدولية والعربية، وأن هذه الجامعات لا تراعي رأس مال العلاقات عن طريق متابعة احتياجات سوق العمل، ولا تربط الجامعة والمجتمع بأسلوب علمي.

التصور المقترح لتمية رأس المال البشري بالجامعات الليبية:

من خلال نتائج الدراسة النظرية التي تضمنت تحليلاً لرأس المال الفكري بالجامعات من حيث مفهومة وخصائصه ومكوناته وأهميته ومتطلباته في الجامعات، واستنباط الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات في تنمية رأس المال الفكري، واستناداً على الوضع الراهن لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية من الأدبيات والدراسات السابقة، وبعض النماذج العالمية لاستثمار رأس المال الفكري يمكن وضع تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات الليبية وفقاً للخطوات التالية:

- **فلسفة التصور:**

يستند التصور إلى فلسفة مفادها أن تحقيق كفاءة ومكانة الجامعات في ليبيا يتوقف على تطوير رأس مالها الفكري ولن يتحقق ذلك إلا بتوفير كافة الموارد والامكانيات اللازمة لدعمه وتنميته، والاستفادة منها في رفع أداء الجامعة لتساهم في بناء وخدمة المجتمع.

- **أهداف التصور:**

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق الآتي:

1. أن تكون الجامعات الليبية مؤسسات حاضنة لرأس المال الفكري.
2. مواكبة التوجهات الحديثة في استثمار رأس المال الفكري لكل العاملين بالجامعة بأقسامها الإدارية والأكاديمية من خلال برامج التطوير والبحث والابتكار.
3. تفعيل التعاون بين الجامعات المحلية والدولية، والشراكة بين مؤسسات المجتمع من اجل استثمر القدرات الابداعية في مختلف المجالات.

- **محاور واليات التصور:**

يتكون راس المال الفكري من مجموعة من المحاور وتطويرها يساهم في تنمية الجامعات وتطويرها وتتمثل هذه المحاور في الآتي:

اولا/ تنمية رأس المال البشري:

1. يعد رأس المال البشري المكون الرئيس لرأس المال الفكري ويشمل كل منتسبي الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وقيادات أكاديمية وموظفين ويمكن تطويره عن طريق:
2. تحول الجامعات الى منظمة متعلمة تعمل على استقطاب المتميزين والمبدعين وتشجيع التعلم الذاتي والمستمر لجميع أفراد الجامعة.
3. وضع معايير لاختيار القيادات الجامعية تعتمد على الكفاءة في الاداء، وتبني معايير عالمية قادرة على المتابعة في جميع المجالات.
4. تنظيم برامج تدريبية للقيادات الإدارية والأكاديمية داخل الجامعة تمنحهم مهارات وعمليات القيادة المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة والتقويم والابتكار بما يلبي استثمار رأس المال الفكري
5. ضرورة تطوير سياسات القبول الجامعي للطلاب بحيث يتم استقطاب أفضل العناصر الطلابية من خلال وضع شروط ومعايير لاختيار الطلاب الجدد.
6. تطوير البرامج الدراسية بالجامعة بما يتماشى مع التطورات الحديثة.
7. انشاء مراكز لرعاية المتفوقين وتشجيع المبدعين من أفراد الجامعة في مختلف المجالات.

8. وضع معايير علمية لتعيين أعضاء هيئة التدريس تعتمد على ما يمتلكوه من قدرات ومهارات وكفاءات، وتطوير برامج اعداد هيئة التدريس بما يلائم التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.
9. اعداد دورات تدريبية وورش عمل التي تسهم في اثراء النمو المعرفي والمهني لدى اعضاء هيئة التدريس الجامعي ليتمكنوا من معرفة كل جديد في مجال تخصصهم مما يؤدي إلى زيادة كفاءتهم التدريسية والبحثية.
10. تمكين الافراد المتميزين داخل الجامعات من حضور المؤتمرات وورش العمل وجميع الانشطة البحثية.

ثانياً/ تطوير رأس المال الهيكلي:

يعتمد تطوير رأس المال الهيكلي على:

1. تطوير السياسات والتشريعات والقوانين اللازمة لاستثمار رأس المال الفكري.
2. انشاء وحدة جامعية أو مركز يختص بتطوير رأس المال الفكري في الجامعة.
3. بناء الهياكل التنظيمية المرنة بالجامعة والتي تتسم بالقدرة على إدارة العمليات المعرفية والبحثية بفاعلية.
4. تخصيص ميزانية كافة لتمويل الأنشطة التعليمية ودعم البحث العلمي.
5. توفير البنية التحتية الحديثة من خلال توفير أجهزة الحاسوب وانظمة المعلومات التي يمكن من خلالها تخزين وحفظ المعلومات والمعارف والخبرات الخاصة برأس المال الفكري.
6. انشاء قواعد بيانات مركزية إلكترونية يتم تخزين الانجازات خلالها، وضمان نشرها والوصول اليها بسهولة.
7. توفير المؤشرات والمقاييس اللازمة لقياس وتقييم رأس المال الفكري ومقارنته بالمستويات العربية والعالمية.

ثالثاً/ تطوير رأس مال العلاقات:

ويشمل العلاقات داخل الجامعات وعلاقتها مع غيرها من المؤسسات والمنظمات المجتمعية ويتم تطويره عن طريق الآتي:

1. تشجيع العلاقات الإيجابية بين كافة العاملين بالجامعة.
2. توفير الجامعات فرص مستمرة للتعاون وتبادل الخبرات بين أفراد الجامعات من طلاب وأعضاء هيئة التدريس واداريين.
3. تشجيع العلاقات بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال مراكز لخدمة المجتمع.
4. عقد شراكات بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية في المجتمع لدعم البحوث وتمويلها.
5. تقوية العلاقة بين مخرجات الجامعة وبين متطلبات سوق العمل في المجتمع.
6. تسويق البحوث العلمية في الجامعات لتشجيع الابتكارات والاختراعات.
7. انشاء إدارة تختص بالحاضنات البحثية لنشر البحث العلمي وتصنيف المعرفة داخل المؤسسات الاقتصادية في المجتمع.
8. الإفادة من التجارب والنماذج العربية والاجنبية الناجحة في مجال استثمار رأس المال الفكري.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

1. الدعم الحكومي والتشريعي للاستثمار رأس المال الفكري داخل الجامعات.
2. تطوير الكفاءات الإدارية والأكاديمية وانشاء وحدة خاصة باستثمار رأس المال الفكري.
3. تخصيص فريق عمل يتميز بالكفاءة المهنية للاستثمار رأس المال الفكري بالجامعات
4. إنشاء قواعد بيانات يتم خلالها حفظ كل المعلومات والمعارف الخاصة بالجامعة وتوفير معلومات حول مخرجات الجامعة البحثية والمعرفية ومن تم تحديد أهم المهارات اللازمة لتلبية سوق العمل.

5. إعداد خطة استراتيجية واضحة المعالم لاستثمار رأس المال الفكري للجامعة تمكن العاملين من تحقيق الأهداف المستقبلية وانجازها بفاعلية.
6. عقد لقاءات دورية بين الاقسام الأكاديمية يتم من خلالها عرض الأنشطة بكل قسم لأجل تبادل الخبرات المهنية والأكاديمية.
7. إنشاء وحدة خاصة تقوم بتخزين كل الانجازات والابتكارات والبحوث الجامعية.
8. تخصيص وحدة لرعاية المتميزين الموهوبين والمخترعين وتصنيف تلك الانجازات والافكار بشكل واقعي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
9. وضع برامج لتحديد الاحتياجات التدريبية لأفراد الجامعة بما يسهم في تطوير أدائهم وفق اسس علمية تراعي التقدم التكنولوجي والعلمي.

خطوات تنفيذ التصور المقترح:

1. وضع معايير لاختيار القيادات الجامعية يعتمد على الكفاءة في الأداء، وتبني معايير أجاء قادرة على المنافسة في جميع المجالات.
2. تنظيم برامج لتدريب القيادات الأكاديمية والإدارية داخل الجامعة تمنحهم مهارات القيادة وعملياتها المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والرقابة والمتابعة والتقويم والابتكار بما يساهم في استثمار رأس لمال الفكري
3. تشكيل لجنة داخل الجامعة تضم نخبة من أعضاء الإدارة وهيئة التدريس والطلاب مهمتها إعداد الخطط لتنمية رأس المال البشري والاشراف على تنفيذها.
4. تشخيص الوضع الراهن لرأس المال الفكري داخل الجامعة وتدوين كل ما يتعلق بذلك من خلال قياس رأس المال الفكري (تنظيمي _بشري_ علائقي).
5. توفير فرص التدريب المستمر والاستثمار الذي يهدف إلى زيادة معارف ومهارات الأفراد داخل الجامعة لرفع مستوى الأداء.
6. تطوير السياسات والنظم المتعلقة باختيار الموارد البشرية والأكاديمية بالجامعات وذلك لتحسين الاختيار الصحيح ولتشجيع المكافآت.
7. تبنى رؤى استراتيجية واضحة لتطوير الجامعات في ليبيا في ضوء الامكانات والموارد المتاحة وعمل تحليل لبيئة الخارجية والداخلية للوقوف على أهم نقاط القوة ونقاط الضعف التي توثر في استثمار رأس المال الفكري واستغلال الفرص لمواجهة التحديات والمشكلات التي تعوق استثمار رأس المال الفكري.
8. إنشاء مراكز داخل الجامعات تهتم بتسويق البحوث العلمية وأنشاء الحدائق العلمية التي تستخدم في تدويل المعرفة وتحويلها إلى افكار علمية وأعمال تطبيقية.
9. تحويل الجامعات إلى منظمات تعليم تسعى إلى دعم عمليات التعلم في مختلف مراحله وتشجيع التعلم الذاتي والمستمر لجميع أفراد المجتمع.
10. تمكين الأفراد المتميزين من حضور المؤتمرات والندوات العلمية للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم.

أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه تنفيذ التصور المقترح:

1. نظام الإدارة المركزية الذي يعيق اتخاذ القرارات السريعة والفعالة.
2. عشوائية سياسات التغيير التي تصدرها وزارة التعليم العالي في ليبيا والتخبط في القرارات فيتم الالغاء والاستحداث المستمر وتعديل التغيرات في فترة متقاربة.
3. قصور التشريعات الجامعية في دعم مبادرات التطوير وعدم وجود سياسات لحماية حقوق الملكية والبحث العلمي.
4. ضعف التمويل الكافي من قبل الحكومات والقيادات الجامعية بهدف تنمية رأس المال البشري، وقلة الامكانيات اللازمة لتحويل الأفكار والمعارف إلى تطبيقات عملية.

5. ضعف البنية التحتية والتكنولوجية في معظم الجامعات في ليبيا وعدم استغلال التحول الرقمي في التعليم والتدريب.
6. ضعف الشراكة بين الجامعات القطاع الحاص لدعم الاستثمار والمشاريع البحثية.

التوصيات والمقترحات:

1. تبني الجامعات الليبية السياسات والافكار الحديثة التي تهدف إلى استثمار رأس المال الفكري، والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة وتطبيقيها.
2. دعم اللامركزية والاستقلالية الإدارية للرفع من فعالية الجامعات الليبية لتحسين مخرجاتها بم يتلاءم مع سوق العمل.
3. النظر إلى رأس المال الفكري على أنه استثمار حقيقي تعود نتائجه على المجتمع بشكل عام.
4. صيغة آلية لاكتشاف المبدعين والمبتكرين والمتميزين وذلك من خلال انشاء ادارة تعمل باستمرار من أجل ضمان تنمية رأس المال الفكري بالجامعات.
5. تنفيذ برامج تدريبية لرأس المال البشري تعمل على ادخال الطرق التكنولوجية الحديثة لدعم المعارف والافكار والابداعات.
6. دعم البحث العلمي والنهوض به.
7. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في استثمار رأس المال البشري.
8. اجراء دراسات أخرى في نفس الموضوع نتائجها تساهم في دعك رأس المال الفكري.

المراجع

أولاً/ المراجع العربية

1. أبو عجيلة، ع. أ .(2023) .أثر رأس المال الفكري في التطوير التنظيمي حسب وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة فزان .المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد بجامعة المرقب، الخمس، ليبيا.
2. أسماء، ع. ف. ع. ا. (2021). تصور مقترح لاستثمار رأس المال البشري في ظل التحول العالمي نحو اقتصاد المعرفة .المجلة التربوية - كلية التربية جامعة سوهاج، .(2)81
3. أسيمو، إ. م .(2023) .دعم رأس المال الفكري باستخدام التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الليبية .المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد بجامعة المرقب، الخمس، ليبيا.
4. الترهوني، ع. و .(2020) .واقع البحث العلمي في ليبيا والوطن العربي] .غير منشور أو غير مكتمل.[
5. الخضري، م. ه .(2015) .واقع ريادة رأس المال الفكري بالجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى.
6. الرفادي، خ. م.، و الطيرة، خ. خ. (2019). العلاقة بين رأس المال الفكري وريادة الأعمال بالجامعات الخاصة بمدينة بنغازي .مجلة الدراسات الاقتصادية - كلية الاقتصاد جامعة سرت، .(2)3
7. بالولي، ا.، و مجول، ه. ا. (2018). دور التعليم العالي في تكوين الكفاءات البشرية، نماذج من بعض الدول المتقدمة .مجلة العلوم الإدارية والمالية - جامعة الوادي الجزائر، .(2)1
8. الحراري شلفوح، ع .(2019) .أثر رأس المال البشري على تحقيق الجودة الشاملة بالجامعات الليبية دراسة تطبيقية من وجهة نظر الهيئة التدريسية بجامعة الزاوية] .عمل غير منشور.[
9. العجمي، ح. م.، و بدرانة، ح. ع. أ .(2010) .دور رأس المال الفكري في دعم المزايا التنافسية المستدامة في ضوء إدارة المعرفة .مؤتمر تطوير رأس المال الفكري، الكويت.
10. عطية، أ. س. خ. (2018). نموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات تطبيقها . مجلة الإدارة التربوية - مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، .(5)18
11. اللجنة الشعبية العامة .(2007) .قرار رقم (972) بشأن إيفاد طلاب الدراسات العليا لسنة 2007.
12. لجنة متخصصة من وزارة التعليم العالي .(2023) .مشروع الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي (2024-2034).
13. محمد، ن. ي.، و سعيد، م. ي. (2012). أثر رأس المال الفكري في تحسين الأداء المنظمي .مجلة العلوم الاقتصادية - جامعة البصرة، العراق، .(8)30
14. محمود، و. م. ع. (2018). تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة .مجلة كلية التربية - جامعة بنها، .(29)116

15. مرسى، ش. ع. (2013). تفعيل دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات رأس المال الفكري (دراسة مستقبلية) . مجلة كلية التربية - جامعة بنها، .(24)95
16. مرهج، م. م .(2016) .تأثير رأس المال الفكري على الابتكار في الجامعات السورية (دراسة ميدانية في جامعة تشرين) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تشرين، سوريا.
17. مشمش، أ. م. (2018). واقع تنمية رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من وجهة نظر العاملين بالوظائف الاستشرافية .مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، .(4)2
18. مكتب التعاون الدولي - جامعة طرابلس .(2012) .تقرير لجنة الاتفاقيات بجامعة طرابلس.
19. الربيعي، ف. خ. (تاريخ الوصول/التنزيل: 20/9/2025) .دور الإنفاق على التعليم والتدريب في عملية بناء رأس المال البشري في ليبيا .Academia.edu .استرجع من https://www.academia.edu/2057212014/9/2025
20. قرني، أ. م.، و العتيقى، إ. م. إ. (2012). إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية: تصور مقترح .مجلة التربية - مصر، .(15)38

ثانياً/ المراجع الأجنبية

1. Bontis, N., Dragonetti, N. C., Jacobsen, K., & Roos, G. (1999). The knowledge toolbox: A review of the tools available to measure and manage intangible resources. *European Management Journal*, *17*(4), 1–20.
2. Bratianu, C., & Orzea, I. (2013). Unfolding the Gordian knot of the university intellectual capital. *Electronic Journal of Knowledge Management*, *11*(3).
3. Chen, Y., Zhou, L., & Wang, Y. (2023). The role and evolution of knowledge network-based intellectual capital in the corporate university. *Journal of Intellectual Capital*, *24*(6), 1604–1631.
4. EDVINSSON, L. (2002). Corporate longitude: What you need to know to navigate the knowledge economy. Prentice Hall.
5. Garafiev, Z., & Garafieva, G. I. (2021). Evaluation of the company intellectual capital based on the Norton–Kaplan balanced indicator system. *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, *650*(1).
6. Sanchez, M., Salazar, J. C., & Basilio, O. (2012). Intellectual capital and productivity: Intellectual capital management as support for financing innovation in SMES. *Journal of Economics, Finance and Administrative Science*, *17*(33), 51–61.
7. SULLIVAN, P. H. (1999). Profiting from intellectual capital. *Journal of Knowledge Management*, *3*(2), 123–142.
8. The project ARMONIA–Harmonisation and modernization of the Higher Education system in Libya introducing Bologna Process principles. (20-2-2025). [غير منشور أو غير مكتمل].
9. TODERICIU, R. (2016). Universities intellectual capital. *Revista Academiei Forţelor Terestre*, *4*(84).
10. Uni-Med. (2025). 1 year modernizing Libya higher education. استرجع من https://www.uni-med.net/news/1-year-modernizing-libya-higher-education/